ربي!! قال الهيثمي (٩/ ٣٢٤): رواه أبو يعلى، والطبراني ورجالهما ثقات، ورجال أبي يَعْلى رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه البزّار عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه بإسناد ضعيف كما في المجمع (٣/ ١١٣). وأخرجه أيضاً ابن منده كما في الإصابة (٤/ ٥٩)، وابن أبي حاتم كما في التفسير لابن كثير (١/ ٢٩٩). وأخرجه الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعناه بإسناد ضعيف كما في المجمع (٣/ ١١٣)، وقد تقدم قول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: **يا رسول الله عندي أربعة آلاف، ألفان أقرضتُهما ربي**.

الإنفاق على الإسلام

قصة رجل في ذلك

أخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ لم (يكن) **يُسألُ شيئاً على الإسلام إلاّ أعطاه. قال: فأتاه رجلٌ فأمر له بشاءٍ كثير بين جبلين من شاء الصدقة. قال: فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أَسْلِمُوا فإنّ محمداً يعطي عطاء ما يخشى الفاقة.** وزاد في رواية: **وإنْ كانَ الرجلُ لَيجيء إلى رسول الله ﷺ ما يريد إلا الدنيا، فما يمسي حتى يكون دينُه أحبَّ إليه وأعزَّ عليه من الدنيا وما فيها**، كذا في البداية (٦/ ٤٢) وأخرجه مسلم أيضاً نحوه عن أنس رضي الله عنه (ص ٢٥٣).

حديث زيد بن ثابت في ذلك

وعند الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: **جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين، فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم: أسلموا فقد جئتكم من عند رجلٍ يُعطي عَطِيَّةَ من لا يخافُ الفاقة.** قال الهيثمي (٩/ ١٣): وفيه عبد الرحمن بن يحيى العُذْريّ وقيل فيه: مجهول، وبقية رجاله وُثّقوا. انتهى.

سبب إسلام صفوان بن أمية وقوله في النبي ﷺ

وقد تقدّم في قصة إسلام صفوان بن أمية[1]: «**فبينا رسول الله ﷺ يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية، فجعل صفوانُ بن أمية ينظر إلى شِعْب مَلاءٍ نَعَماً وشاء**

---

(١) كما مر في تلك القصة أن رسول الله ﷺ أمّنه، وذكر في «أسد الغابة» في ترجمته (٢٥٠٨) أنه شهد حنيناً كافراً وقال: أعطاني رسول الله ﷺ يوم حنين، وإنه لأبغض الناس إليّ، فما زال يعطيني حتى إنه لأحبّ الناس إليّ، وكان من المؤلّفة قلوبهم، وأسلم وحسن إسلامه.

ورعاء، فأدام النظر إليه ورسول الله ﷺ يرمقه فقال: «أبا وهب! يُعجبُكَ هذا الشِّعْبُ؟» قال: نعم. قال: «هُوَ لَكَ وما فِيهِ». فقال صفوان عند ذلك: ما طابتْ نفسُ أحد بمثل هذا إلا نفس نبيٍّ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله وأسلم مكانه. أخرجه الواقدي، وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، كما في الكنز (٥/ ٢٩٤).

الإنفاق في الجهاد في سبيل الله

إنفاق أبي بكر رضي الله عنه

إنفاقه عند الهجرة وما وقع بين أبي قحافة وأسماء رضي الله عنهما

أخرج ابن إسحاق عن أسماء رضي الله عنها قالت: لمّا خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه احتمل أبو بكر ماله كلّه معه ـ خمسة آلاف درهم، أو ستة آلاف درهم ـ فانطلق بها معه. قالت: فدخل علينا جدّي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: والله إني لأراه قد فجعكم[1] بماله مع نفسه. قالت: قلت: كلاّ يا أبتِ، إنّهُ قد ترك لنا خيراً كثيراً. قالت: وأخذتُ أحجاراً فَوَضَعْتُها في كُوَّة[2] في البيت الذي كان أبي يضع ماله فيها، ثم وضعتُ عليها ثوباً، ثم أخذت بيده فقلت: يا أبتِ ضَعْ يدَكَ على هذا المال. قالت: فوضع يده عليه فقال: لا بأسَ إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسَنَ، وفي هذا بَلاغٌ[3] لكم؛ ولا ـ والله ـ ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردتُ أن أُسَكِّن الشيخ بذلك، كذا في البداية (٣/ ١٧٩). وأخرجه أحمد والطبراني بنحوه. قال الهيثمي (٦/ ٥٩): رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. انتهى. وقد تقدم أن أبا بكر رضي الله عنه أعطى ماله كله أربعة آلاف درهم في غزوة تبوك.

إنفاق عثمان بن عفان رضي الله عنه

إنفاقه رضي الله عنه في جيش العُسْرة وقول الرسول ﷺ فيه

أخرج أحمد عن عبد الرحمن بن خبّاب السُّلَميّ رضي الله عنه قال: خطب النبيّ ﷺ فَحَثَّ على جيش العُسْرة فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: عليّ مائة بعير بأحلاسِها[4]

---

(١) «فجعكم»: أي أوجعكم.

(٢) «الكوة»: بالفتح ثقب.

(٣) «البلاغ»: الكفاية.

(٤) «أحلاسها»: جمع جِلْس: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرَّحل.